

أ.د. علي الشبل | برنامج الركن الخامس(إذاعة القرآن) | الحلقة (01)

علي عبدالعزيز الشبل

الركن الخامس يقول النبي صلى الله عليه وسلم الحديث الصحيح من حج فلم ولم يفسق رجع كيوم ولدته امه. رواه البخاري في الصحيح. الركن الخامس من اعداد فضيلة الاستاذ الدكتور علي ابن عبدالعزيز الشبل. الهندسة الصوتية عثمان بن عبدالكريم الجوير -

00:00:01

تنفيذ فهد ابن ابراهيم السندي. بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين. اللهم صلي وسلم على عبدك ورسولك نبينا محمد وعلى الله واصحابه اجمعين لبيك اللهم لبيك لبيك لا شريك لك لبيك ان الحمد والنعمة لك والملك لا شريك لك -

00:00:31

ايها الاخوة الكرام معاشر المسلمين والمسلمات ايها الحجاج وفدى الرحمن السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ما زال الحديث موصولا معكم وصفة حجة النبي صلى الله عليه وسلم حيث بلغ صلى الله عليه وسلم عرفة -

00:00:57

خطب الناس بواي عرنة خطبته العظيمة البليغة ثم صلى بالناس صلاة الظهر والعصر في بطن الوادي جمعا وقصرًا ثم ركب عليه الصلاة والسلام راحلته واقبل حتى بلغ جبل عرفة جبل ايمان على وزن هلال -

00:01:18

وهو المسمى عند الناس اليوم بجبل الرحمة فوق عند صخرات عنده وحبل المشاة بين يديه وقال موسعا على امته وقد بلغ معه الناس في الحج في يوم عرفة الجموع الغفيرة -

00:01:41

التي اقل ما قيل فيها انها مائة الف من المسلمين قال ايها الناس وقفوا هنا وعرفة كلها موقف توقف في رحالكم وارفعوا عن بطن عرنة فدل على ان الوقوف لابد ان يكون في هذا المكان المعين -

00:01:58

هذا المكان المحدد وهو عرفة ولا يجوز ان يقفوا خارجها ويجب ان يرفعوا عن بطن عرنة لأن بطن الوادي ليس من عرفة اما حده من جهة الجنوب فهو عرفة وقف عليه الصلاة والسلام مستقبل القبلة على راحلته -

00:02:19

رافعا يديه الى صدره كاستطاع المسكين يدعوه رب جل وعلا ويتصور اليه ويبيه اليه منكسرًا خاضعا لربه جل وعلا يدعوه ويأسأله ويناجيه وهذا مقصود عظيم من مقاصد الحج ان الحج لم يشرع لاتعب ابداننا -

00:02:39

وانفاق اموالنا وانما شرع الحج ل العبادة الله جل وعلا بالخصوص له والانكسار بين يديه وهذا مقصود من اعظم مقاصد الحج في عبادة الله جل وعلا فيه وتوحيده اياد بهذا الحج -

00:03:02

سقط خطاب راحلته من يده وتناوله بيد وابقي يده الاخرى مرفوعة يدعوا الله جل وعلا والناس يمرون امامه وينظرون اليه يتأنسون به وما وقف امامهم في طريقهم الا ليتأسوا به عليه الصلاة والسلام -

00:03:20

في موقفه ذلك جاءه اناس من اهل نجد فسألوه عن الوقوف بعرفة فقال عليه الصلاة والسلام جولته المشهورة في حديث هو من جوامع كلمة قال الحج عرفة وفي رواية قال الحج حج عرفة -

00:03:42

من ادرك عرفة من ليل او نهار فقد ادرك تسائل اصحابه هل كان النبي صلى الله عليه وسلم في ذلك اليوم يوم عرفة هل كان صائما او كان مفطرا ومبعدا عن هذا التساؤل -

00:04:03

انه الذي حث الناس في غير الحج على ان يصوموا عرفة كما في حديث ابي قتادة الانصاري رضي الله عنه المخرج في صحيح مسلم ان رجلا سأله النبي صلى الله عليه وسلم عن صيام عرفة -

00:04:20

وقال احتسب على الله ان يكفر المستعين وسئل عن صيام يوم عاشوراء قال احتسب على الله ان يكفر سنة واحدة وهي السادة التي قبله فشك الناس هل كان النبي في ذلك اليوم وهو حاج هل كان صائما او مفطرا - [00:04:36](#)

وارسلت اليه ام الفضل بنت الحارث المصطلقية زوجة عم العباس ابن عبد المطلب رضي الله عنه وعنها وكان يحبها وهي اخت زوجته ميمونة بنت الحارث ام المؤمنين. رضي الله عن الجميع - [00:04:54](#)

ارسلت اليه رضي الله عنها بقدح فيه لبن فجاءه الرسول تناوله القدح بيده الشريفة فاخذ القدح بيده عليه الصلاة والسلام ثم رفعها ليراها الناس ثم سمي بالله فشرب شرب اللبن فعرف الناس - [00:05:13](#)

التصريف الفعلي انه عليه الصلاة والسلام كان في يوم عرفة في حجته كان مفطرا غير صائم ومنه اخذ العلماء ان الافضل للحجاج في يوم عرفة ان يفطروا ليكون فطرهم اعون واقوى لهم على الدعاء والوقوف والابتهاج - [00:05:32](#)

اما غير الحجاج فالافضل لهم ان يكونوا صائمين. ادراكا لافضل وشرف صيام يوم عرفة ما زال عليه الصلاة والسلام يدعوه ربه ويبيه اليه في موقفه ذلك حصلت هذه القصة الغريبة التي لها دلالات عظيمة - [00:05:53](#)

فان رجلا من اصحابه من حج معه وقصته راحلته فاندق عنقه فمات اخبر النبي صلى الله عليه وسلم بشأنه فقال عليه الصلاة والسلام كفنه في ثوبه ولا تحنطوه ولا تمسه طيبا - [00:06:12](#)

ولا تخمر رأسه فانه يبعث يوم القيمة مليبا فافاد هذا الحديث بخلافه على ان المحرم لا يغطي رأسه من الرجال وان المحرم لا يمسه طيب ولا حنوت وان المحرم اذا مات حال احرامه في حج او في عمرة - [00:06:31](#)

انه يكفن باحرامه بازاره ورداءه ولا يمس طيب وذكر امرا رابعا انه يبعث يوم القيمة مليبا. دالة على ان الانسان يبعث على ما يختتم عليه من عمل وان استمرار العمل بعد الموت انما هو في حق المؤمن كرامة من الله له ومنه من الله عليه - [00:06:54](#)
فالناس في يوم القيمة خائفون وجلون. مضطربون قلقون. وهذا يأتي على رؤوس الانام مليبا مطمئنا. لبيك اللهم لبيك. لبيك لا شريك لك لبيك. ان الحمد والنعمة لك والملك لا شريك لك - [00:07:19](#)

يقول جابر بن عبد الله رضي الله عنهم ما زال النبي صلى الله عليه وسلم واقفا في مكانه اي لم يرق على الجبل ولم يذهب يمة او يسرا وانما بقي واقفا مستقبل القبلة يدعو ربها - [00:07:37](#)

حتى غربت الشمس واستحکم غروبها وذهبت الحمرة قليلا. والناس ينظرون ما يصنع لانهم كانوا في الجاهلية ينفرون من عرفة قبل غروب الشمس فلما غربت الشمس واستحکم غروبها حرك عليه الصلاة والسلام في ظلمة من الليل - [00:07:52](#)
وحرك الناس معه نتزاحم وتداھموا فاشار بيده اليمنى اشار بيده الى الناس. ايها الناس السكينة السكينة فليس البر بالايضاع. اي ليس البر بالعجلة والاسراع ومضى يمشي وكان يشد خطام راحلته - [00:08:10](#)

حتى ان رأسها ليصيب رحله لثلا تحطم وتزاحم من امامه فاذا وجد لها فرصة نص لها فارخي لها المسير في الطريق الى مزدلفة وقف صلى الله عليه وسلم فنزل من على راحلته - [00:08:31](#)

ثم توظأ وقال له بلال الصلاة يا رسول الله قال الصلاة امامك ثم ركب راحلته فاتى حتى اتى المزدلفة فنزل في اولها فامر بلالا ان يؤذن في الناس ثم نزل من على راحلته. فلما فرغ بلال رضي الله عنه من اذانه امره ان يقيم الصلاة - [00:08:49](#)
فاقام الصلاة ثم صلی بالناس صلاة المغرب ثلاث ركعات ثم امره بان يقيم فاقام الصلاة فصلی بهم العشاء ركعتين جمعا وقصرها وقطعها ان هذا الجمع والقصر كان على التأخير لا على التقديم - [00:09:12](#)

ولم يسبح بينهما اي لم يتنقل عليه الصلاة والسلام بين هاتين الصالاتين كما لم يتنقل بين صلاته الظهر والعصر لما صلاهما في بطن عرنة بعد خطبته خطبة الوداع في ركعتين لم يتنقل بينهما دل على ان الصلاة المجموعة الى اختها ليس بينهما نافلة لانه - [00:09:31](#)

ولما قصر الصلاة لم يشرع له ان يتنقل ثم رقد عليه الصلاة والسلام. رقد تلك الليلة حتى طلع الفجر. واختلف الناس هل قام الليل او لم يقم؟ ففي حديث جابر لم يذكر انه - [00:09:54](#)

قام الليل لكنه صلى الله عليه وسلم في حديث عائشة وغيرها رضي الله عنهم لم يكن يترك قيام الليل لا في حضر ولا في سفر فصلوات الله وتسليماته عليه وعلى الله واصحابه. واتبعنا بهم على عمل صالح وجمعنا بهم في أعلى عليين - [00:10:08](#) -
لنا ولكم ولوالدينا ووالديكم ومشايخنا وولاتنا واحببتنا من المسلمين. وصلى الله وسلم على نبينا محمد والى لقائنا اخر يتم فيه هذه [الحج حجته عليه الصلاة والسلام. الى ذلكم الحين. استودعكم الله. والسلام عليكم ورحمة الله - 00:10:28](#)
وبركاته. الركن الخامس. يقول النبي صلى الله عليه وسلم الحديث الصحيح من حج فلم يرث ولم يفسق رجع كيوم ولدته امه. رواه البخاري في الصحيح. اللهم لبيك الركن الخامس من - [00:10:48](#) -
اعداد وتقديم فضيلة الاستاذ الدكتور علي ابن عبد العزيز الشبل الهندسة الصوتية عثمان ابن عبد الكريم تنفيذ فهد ابن إبراهيم السنيدى. لك والملك - [00:11:08](#) -